

من «الفتوة» إلى «سيف الله»

ياسر جلال: أقدم أدوار القوة دون عنف في انتصار للقيم الإنسانية



«الفتوة» استعرض الحارة المصرية القديمة وإيقاع الحياة الاجتماعية فيها

جميع الأعمال في موسم رمضان، قائلا «لسنا في سياق من أجل التعرف على صاحب المركز الأول، فكل عمل درامي لون وطعم ومذاق مختلف، كما أن كل فنان قدم عملا مناسباً له، والجمهور في النهاية يشاهد ما يفضله أو ما يتناسب مع أهوائه، لأن كل شخص له ذوقه الخاص به».

الشركة المنتجة لسيف الله
«الله» وضعت له ميزانية ضخمة لاستعادة قيمة المسلسلات التاريخية التي غابت عن مصر لسنوات طويلة

وقال ياسر جلال في حوار له مع «العرب»، إنشغاله بتقديم الأعمال التلفزيونية أكثر من السينما بطبيعة المعروض والقدرة على الاختيار الصحيح، واصفاً تقديم عمل درامي بالمهمة غير السهلة، حيث تستغرق فترة تحضير طويلة، قد تمتد إلى عام كامل، تبدأ من اختيار فكرة جيدة ثم العمل عليها، والاستعداد والتحضير لها، وكل هذا يتطلب وقتاً كي يتسنى تقديم عمل له جودة عالية، ويكون عند حسن ظن الجمهور.

مشاهد الحركة لأنه كان يعد أساس المعارك في ذلك العصر، ولهذا كانت معظم المشاهد به، إلى جانب الضرب باليد، وهو ما جعلني أتدرب على الضرب بالنبوت وطريقة استخدامه جيداً، حيث كان فريق العمل يجسد المشاهد قبل تصويرها، ثم يبدأ في تنفيذها لتخرج بهذا الشكل».

وياسر جلال هو الشقيق الأكبر للفنان رامي جلال الذي عرف ببرامج المقلب التي يشارك فيها بعض النجوم والمشاهير، وقدم في رمضان المنقضي على قناة «أم.بي.سي مصر» برنامج «رامز مجنون رسمي»، وتعرض للانتقادات حادة لخطورة المقلب التي يدبرها للضيوف، بينما يحرص ياسر على الابتعاد عن هذا النوع من الأعمال.

ومن وجهة نظير جلال، فإن الدراما بشكل عام تأثرت بالتطورات التكنولوجية المصاحبة لعملية عرضها وجعلت الأعمال التلفزيونية في منظمة أخرى بعيداً عن المتعة التي كانت تصاحب التلفاز الأسر حول المسلسلات أمام الشاشات، ما كان يعطي الأعمال ذات الخلفية التاريخية رونقاً مختلفاً عن الوقت الحالي الذي يجذب فيه الشباب إلى الأعمال التي تناسب مزاجهم.

ورفض ياسر جلال فكرة تفوق مسلسل على آخر بعد انتهاء عرض

يحمل نفس صفات والده، يحب الناس ويساعد الجيران، وهذه النماذج ما زالت موجودة في المناطق الشعبية، وتحظى بجاذبية شديدة لدى الناس. وأكد جلال أنه استعد للشخصية بطريقة مختلفة، والتدريبات والتجارب التي لم تتوقف قبل بدء عملية التصوير وفي أفنانها، وأنه في الكثير من الأيام امتنع عن النوم لقيامه بالتصوير لمدة 20 ساعة، ثم يذهب إلى صالات الجيم لمواصلة التدريبات كي يحتفظ بلياقة بدنية جيدة، وهو ما عرضه لوعكة صحية مع نهاية تصوير المسلسل.

أكشن مختلف

ردّ الفنان المصري على الانتقادات التي طالته بسبب تكرار نفسه في أدوار الحركة، قائلاً «في كل مسلسل تكون هناك طبيعة خاصة للأكشن تتعلق بالشخصية التي أجسدها، فمثلاً في مسلسل «ظل الرئيس» طريقة الأكشن كانت تتناسب مع حارس شخصي لرئيس الجمهورية، أما في «رحيم» طغت خناقات الشوارع كثيراً، لأنه رجل خارج عن القانون، وفي «لس أكتاف» كانت الحركة أشبه بالمصارع، لأن البطل كان كذلك».

وتابع «أما في «الفتوة» فكان الضرب بالنبوت (عصا غليظة) أساس

الزمنية القديمة، وأن المسلسل تحدث بلهجة مصرية مستمرة منذ زمن، وأنه من الجائز استخدام مصطلحات للعصر الذي نعيش فيه حالياً من دون الانزلاق إلى التعبيرات الحديثة التي لن تتماشى مع سياقات العمل. وقدم جلال في مسلسل «الفتوة» شخصية «حسن الجبالي» الرجل البسيط الذي يعيش في عصر القوة، لكنه يؤمن بأن القوة الحقيقية تكمن في العقل وأن الفتوة يجب أن يحارب الظلم وينحاز للضعفاء، وسلط المسلسل الضوء على الحارة المصرية وإيقاع الحياة الاجتماعية فيها وشكل العلاقات بين المواطنين في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وأشار جلال في حوار له مع «العرب»، إلى أن العمل مختلف عن الأعمال التي قدمها في السابق والتركيز كان بشكل أكبر على تفاصيل الحارة المصرية وبالتحديد داخل حي الجمالية، في منطقة وسط العاصمة، وأن الشخصية شبيهة بغالبية المصريين العاديين الأقوياء والطيبين. وأضاف أنه قدم للجمهور صورة إنسان طبيعي من لحم ودم، لديه قيم وأخلاق ومبادئ، وليس شخصية أسطورية، فهو ابن فتوة سابق كان رجل خير يحبه كل الناس، ونشأ وهو

استطاع الفنان المصري ياسر جلال أن يحجز لنفسه مكاناً مميزاً في أرواح الأكشن بعد أن جسّد أدوار العديد من الشخصيات التي تعتمد على الحركة خلال المواسم الرمضانية الأربعة الماضية، وكان آخرها مسلسل «الفتوة»، ما مهد الطريق أمامه لاختياره بطلاً لمسلسل «سيف الله» الذي يتناول سيرة خالد بن الوليد، المقرّر عرضه في موسم رمضان المقبل.

تقديم الأدوار التي تغلب عليها القوة وليس العنف، وأن يكون ذلك في إطار معالجة قضايا اجتماعية معاصرة وقديمة، وهو ما يدفعه للموافقة على تقديم أدوار تاريخية وعسكرية، تغلب عليها القوة أيضاً بعيداً عن العنف.

إعادة اكتشاف

يشارك في بطولة مسلسل «سيف الله»، عدد من نجوم الدراما المصرية، بينهم بيومي فؤاد، أحمد فؤاد سليم، وهو من إخراج رؤوف عبدالعزيز، وتاليف إسلام حافظ، وسيتم قريباً الإعلان عن باقي فريق العمل الذي وضعت له الشركة المنتجة ميزانية ضخمة لاستعادة قيمة الفن المصري لسنوات طويلة.

مع ياسر جلال في الدراما بأربعة أعمال متتالية وهي «ظل الرئيس» و«رحيم» و«لس أكتاف»، وأخيراً «الفتوة»، واستطاع أن يصنع لنفسه حيزاً مناسباً للظهور في دراما رمضان، على الرغم من اكتفائه بالأدوار الثانوية منذ أن ظهر على الساحة الفنية قبل عشرين عاماً، غير أن اختفاء أدوار الحركة غير المرتبطة بالبلطجة التي تهين على غالبية الأعمال الدرامية والسينمائية صبّ في صالح إعادة اكتشاف نفسه مجدداً.

وأوضح لـ «العرب»، أنه اختار أن يقدم مسلسل «الفتوة» لما يحمله من جوانب مهمة وفي إطار مختلف عن السائد الذي جرى تقديمه في الآونة الأخيرة، وأن فكرة العمل جاءت عقب الانتهاء من عرض مسلسل «لس أكتاف» العام الماضي، وكانت هناك رغبة في أن يكون هناك إبراز لتاريخية المحلية الخالصة خلال فترة تاريخية تمتد لنحو قرن ونصف القرن. وعلى الرغم من معاشية المسلسل لكل تفاصيل هذه الفترة، إلا أن هناك من انتقد وجود بعض المصطلحات التي تشبه عصرنا الحالي وليس زمن المسلسل، وهو ما ردّ عليه ياسر جلال بتأكيد أن «القائمين على العمل اختاروا تقريب أحداث المسلسل إلى المشاهدين بمصطلحات يعرفونها، وأن اللغة أداة تواصل وكل شخص يراها أو يستخدمها حسب وجهة نظره». لكنه شدّد على أهمية أن تكون المصطلحات متناسبة مع الفترات



إنجب سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - تعاقد الفنان المصري ياسر جلال بالفعل مؤخراً، مع الشركة المنتجة على أداء دور البطولة في «سيف الله»، الذي كان من المقرّر عرضه في موسم رمضان المنقضي، لكن ظروفًا فنية وإنتاجية أعاقت استمرار العمل فيه، وحل جلال بدلاً عن الفنان عمرو يوسف الذي اعتذر عن الاستمرار في الدور، وظهر مع جلال في فيديو قصير بناءً على مواقع التواصل الاجتماعي معاً، حمل ما يشبه تسليم راية المسلسل إليه.

وقال ياسر جلال في حوار له مع «العرب»، إنه اختار لنفسه طريقاً للوصول إلى الجمهور الذي يجذب إلى أعمال الحركة (الأكشن)، من خلال



ياسر جلال قدم في «الفتوة» شخصية الرجل البسيط المؤمن بأن القوة في العقل وأن عليه محاربة الظلم والانحياز للضعفاء



«أولاد آدم».. عندما يتوشح الفساد بغطاء من الأخلاق والمبادئ

أما زوجها غسان فهو إعلامي شهير، يتصدى في برنامجه التلفزيوني للقضايا التي تخص الأسرة وجرائم الشرف. لكنه في المقابل يتمتع بشخصية مركبة. يعيش غسان حياة مزدوجة، فهو زوج مثالي مخلص لزوجته وإعلامي ناجح.

هذه الصورة البراقة لغسان تخفي جانباً قاتماً، فهو رجل مُتعدّد العلاقات ويسعى لتأكيد مكانته بشيئ السُّبُل حتى إذا تطلّب الأمر اللجوء إلى أساليب مُنحرفة أحياناً، كالتجسس على زملائه في العمل وابتزازهم. كما يحمل ماضياً ينغص عليه حياته ويتمثل في هروب زوجته الأولى مع ابنه الوحيد، وهو يعيش على أمل استرجاعه.

وتبدو شخصية غسان بتريبتها تلك الأكثر تعقيداً بين شخصيات المسلسل، وهو يشي بزوجه مثلاً لدى أحد رجال الأعمال يساعده في تدعيم مكانته في العمل، ونجده مُدافعاً شرساً عن الفتاة التي يجبرها أهلها على الزواج ويخصص لها حلقة في برنامجه. لكنه في الوقت نفسه لا يتورع عن إقامة علاقة معها ويسعى لابتزازها.

ليست بعيدة هي الأخرى عن الوقوع في الخطأ، فهي حين تصدم صبياً بسيارتها تفرّ هاربة وتتركه يصارع الموت وحده. لكنها تظل طويلاً أسيرة الإحساس بالذنب، كما نعرف أيضاً أنها تدخلت لتخليص شقيقها من قبضة العدالة بتبريئه إلى الخارج. خلافاً لذلك هي تعاني كذلك من مرض يمنعه من الإنجاب ما ينغص عليها حياتها.



منظومة الفساد تطال الجميع

بعيدا عن الكوميديا والأدوار الخفيفة التي تعودنا عليها خلال السنوات الماضية، وتسمّ شخصيتها بالصرامة والنزاهة في التعامل مع القضايا التي تتولاها، وبسبب ذلك تجد نفسها في مواجهة مع خليل، وهو رجل أعمال فاسد لا يجد سبيلاً إلى استمالتها فيلجأ إلى تهديدها وابتزازها. ورغم هذه الشخصية الجادة والنزيهة التي تتمتع بها ديمًا إلا أنها

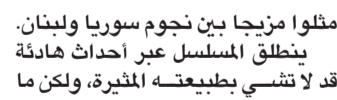
جيدا واستطاع خلق مقاربات لإفئة مع الواقع من دون أن يقع في فخ المباشرة أو التكرار الممل.

وجاء دور الفنانة دانييلا رحمة كأحدى المفاجآت التي يحملها هذا المسلسل، فقد استطاعت من خلاله تأكيد مقدرتها الفنية بعيداً عن أدوار الفتاة الجميلة أو الرومانسية التي كادت أن تحاصر فيها.

وتؤدّي رحمة دور الراقصة مايا في أحد الملاحق الليلية، وهي تكافح من أجل مساعدة أختها المحكوم عليها بالسجن بتهمة القتل. بطالعتها هنا ثنائي ناجح طرفاه دانييلا رحمة والفنان قيس الشيخ نجيب الذي يؤدّي دور سعد، وقد تعرّفت عليه مايا في الملهى الليلي الذي تعمل فيه، وهو لص مُحترف ينقل خبرته في السرقة إليها بعد أن تتوطد علاقتهما، وقد أضفيا معا طابعاً مرحاً وخفيفاً على العمل.

أما الخط الرئيسي للمسلسل فتمثله النجمة ماغي بوغصن التي تلعب دور ديمًا، وزوجها غسان (مكسيم خليل)، تعمل ديمًا قاضية تحقيق وتسمّ وزليفتها بالصرامة والحسم في القضايا التي تتولاها. وتطلعنا بوغصن هنا بدور مختلف،

يُعوّل المسلسل اللبناني - السوري «أولاد آدم» على التناقضات التي تتسم بها الطبيعة البشرية والتي تجمع ما بين الخير والشر، ليقدّم سرداً درامياً يعتمد على المعالجات الإنسانية التي تقارب الواقع في تناقضها، أو كما يقول بطل المسلسل مكسيم خليل في وصيته قبل إقدامه على الانتحار «كلنا أبناء آدم وكلنا خطأون».



ناهذ حزام
كاتبة مصرية

عرض المسلسل اللبناني السوري المشترك «أولاد آدم» على قناة «أم. تي. في» في التزامن مع عرضه على منصة «شاهد» وتصدر السباق الرمضاني المنقضي كأحد أكثر الأعمال المعروضة مشاهدة خلال الشهر.

والمسلسل من إخراج السوري الليث حبسو الذي يعود إلى الدراما اللبنانية بعد غياب سنوات. أما الكتابة فكانت من نصيب رامي كوسا، وهو ثاني عمل لبناني له بعد مسلسله الناجح «كارما» في عام 2018.

وقدم العمل مبارزة حقيقية في الأداء بين المشاركين فيه وعلى رأسهم النجمة ماغي بوغصن، ومكسيم خليل وقيس الشيخ نجيب ودانييلا رحمة وعدد كبير من الفنانين والفنانات

السيناريو راعي رسم الشخصيات جيداً واستطاع خلق مقاربات مع الواقع من دون أن يقع في فخ المباشرة والتكرار